محاكاة السيناريو الليبي في سورية

عبد المنعم علي عيسى

منذ مطلع آب الماضي أخذت تتبلور ملامح مؤشرين مهمين، بل هما على درجة عالية من الخطورة أحدهما يمثل تصعيداً لمحور، بينما الثاني يمثل رد فعل على التصعيد السابق بمعنى التصدي له ومواجهته وهو ما يتخذه المحور الروسي الإيراني الداعم لدمشق على عاتقه.

في ١٥ آب ٢٠١٥ صرح أوميغ بروموليوك نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون مكافحة الإرهاب «هناك وحدات عسكرية خاصة تعمل على الأراضي السورية وهي تعود لدول معادية لدمشق ويرتبط عملها بشكل وثيق بالاستخبارات الإسرائيلية».

لم يتأخر اتخاذ القرار في كل من موسكو وطهران فقد أعلنت الأولى وللمرة الأولى منذ بدء الأزمة السورية عن تبادل قائم لصور الأقمار الاصطناعية مع دمشق ٢٨/٨/٢٠١٥ ثم عن تشكيل لجنة أمنية مشتركة روسية سورية تلاها مباشرة الإعلان عن قدوم العشرات من الخبراء العسكريين الروس.

مما سبق يمكن القول إن المشهد السوري يتجه نحو قواعد لعبة جديدة في المنطقة وتحديداً بيضة القبان فيها الأزمة السورية.

جاءت القرارات السابقة رداً على التصعيد الذي بدأت «تباشيره» منذ أن تم الاتفاق الأميركي التركي أي بعد نحو أسبوعين من اتفاق فيينا ١٤/٧/٢٠١٥ ولأن واشنطن لم تكن تراهن أساساً على إمكان إخفاء أمر من العيار الثقيل كوجود قوات خاصة أميركية تعمل على الأراضي السورية فقد سربت الاستخبارات الأميركية خبراً صغيراً إلى الواشنطن بوست التي نشرت تقريراً مفصلاً عن تلك القوات والمهام المنوطة بها ١/٩/٢٠١٥ مدرجة وجودها في إطار تغيير نمطية الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية، وما يميز النمطية الجديدة هو الطابع الاستخباراتي للحرب بالدرجة الأولى حيث يشير العديد من التقارير عن قيام واشنطن على مدار الشهرين الماضيين بتهيئة مستلزمات تلك الحرب وفي إطار هذه العملية الأخيرة زاد بدرجة كبيرة عدد العناصر البشرية العاملة على الأرض، كما زادت طائرات المراقبة في الجو وأغلب الزيادة هنا تقوم على استقدام طائرات من دون طيار حديثة يقول المطل الأميركي (روبرت ماير) إن بإمكانها تقفي آثار عناوين الـ(IP) لأجهزة الكمبيوتر، وتقفي كل أشكال الاتصالات من شبكة اللاسلكي والاتصال من شبكة الجوال اللاسلكية أيضاً.

ترى واشنطن أن هذه النمطية الجديدة ناجعة جداً وخصوصاً أنها قد حققت على مدار الأشهر السابقة العديد من الضربات النوعية المهمة، ففي ١٦ أيار ٢٠١٥ استطاعت وحدة كوماندوس أميركية كانت قد أقلتها مروحية قدمت من الأراضي العراقية إلى مدينة دير الزور من اغتيال أبو سياف واعتقال زوجته الذي كان يسمى المسؤول المالي للتنظيم وفي ١٨/٨/٢٠١٥ تمكنت طائرة من دون طيار من اغتيال حاجي معتز (فاضل أحمد الحيالي) بالقرب من الموصل والذي كان يصنف أنه الرجل الثاني في داعش، وفي ٢٠/٨/٢٠١٥ وبالطريقة السابقة نفسها تم اغتيال جنيد حسين في الرقة الذي كان يوصف بأنه العقل الإلكتروني لهذه الأخيرة أيضاً.

وبذلك أصبحت الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية تقوم على ثلاثة محاور:

الأول: الضربات الجوية التي تنفذها طائرات التحالف ضد مواقع التنظيم.

الثاني: عمليات تنفذها مجموعات كوماندوس موجودة على الأرض وهي تستهدف القيادات أو ممن يلعبون أدواراً رئيسية في التنظيم.

الثالث: الضربات التي توجهها القوات التركية وإن كانت هذه الأخيرة قد اتخذت منذ مطلع آب الماضي طابعاً خاصاً يتمثل في سعي أنقرة إلى إخلاء المناطق المجاورة للحدود السورية التركية من سكانها تمهيداً لإعلانها منطقة آمنة بعد أن تكون قد خلت تماماً من أي وجود بشري.

لربما ارتأت واشنطن أن فشل السيناريوهات السابقة بما فيها إمكان استقدام قوات عربية برية لمحاربة داعش في سورية هو أمر يستدعي العودة إلى محاكاة السيناريو الذي قامت به قوات الناتو صيف العام ٢٠١١ وخريفه في ليبيا.

كان تصريح جون كيري ٣/٩/٢٠١٥ الذي عبر فيه عن ثقته بأن الدول العربية سوف تقدم على إرسال قوات برية إلى سورية في الوقت المناسب تعبيراً أو دليلاً قاطعاً على إيمانه باستحالة القيام بتلك الخطوة التي تشوبها معوقات بنيوية تتعدى بكثير الخلاف المصري السعودي الذي حصل مؤخراً واستدعى تأجيل البت في تأسيس تلك القوة ٥/٩/٢٠١٥، فالقاهرة ترى أن المهام التي يجب أن توكل إلى تلك القوة المزعومة يجب أن يكون في الرأس منها إرسالها إلى ليبيا.

في خريف العام الماضي ٢٠١٤ تكشف أن سيناريو الحرب على ليبيا قد شهد منذ بداياته في شباط- آذار ٢٠١١ عمليات إنزال جوية بريطانية كانت بنغازي مسرحاً لها بدءاً من مطلع آذار ٢٠١١ أي قبل صدور القرار ١٩٧٣ الخاص بالتدخل في ليبيا الذي صدر في ١٧ آذار ٢٠١١، كما قامت الاستخبارات الفرنسية الخاصة هي الأخرى بإنزالاتها في غرب البلاد وقريباً من طرابلس، وعلى مدار الأشهر الستة ما بين آذار حتى أيلول ٢٠١١ بدأت تظهر بوضوح الآثار المهمة التي تحدثها العمليات الاستخباراتية وتلك التي تنفذها قوات خاصة أميركية فرنسية بريطانية على الأرض.

كان واضحاً أن عمليات الناتو تتركز في مدينتين رئيسيتين هما رأس لانوف (تقع في خليج سرت على البحر المتوسط) والنوفلية (١٢٧ كم إلى الشرق من سرت) اللتان كانتا تشكلان مركزاً أساسياً للعمليات التي يقوم بها تنظيم القاعدة.

هدفت العمليات السابقة التي قام بها الناتو إلى التغطية على النشاط الكبير لعناصر القاعدة وخصوصاً منذ آب ٢٠١١ حيث تمكن هؤلاء من السيطرة (في ظل ذلك الغطاء) على الساحة الخضراء وسط طرابلس ٢١ آب ٢٠١١ ثم على باب العزيزية «٤٠كم جنوب طرابلس» في ٢٣ آب ٢٠١١ ثم على مدينة سرت (٤٥٠ كم شرق طرابلس) في ١٥ أيلول ٢٠١١ وصولاً إلى تمكنهم من اغتيال العقيد القذافي ٢٠/١١/٢٠١١ والإعلان عن سقوط النظام نهائياً.

إذا ما أردنا أن نحسن الظن بقوات الناتو فإننا يمكن أن نقول إن القاعدة في ليبيا كانت تعمل على مرأى من عيونها وبدعم لوجستي منها، أما إذا أردنا أن نكون حياديين فيجب علينا القول إن القاعدة كانت تعمل تحت إشراف وتخطيط الاستخبارات الفرنسية البريطانية الأميركية حتى إن التنسيق بين هذا الثالوث الأخير وبين تنظيم القاعدة كان يتم عبر عبد الحكيم بلحاج شخصياً والذي كان مطلوباً لجميع أضلاع المثلث السابق.

الآن إذا كانت قوات الناتو قد قامت بذلك الدور الحيوي في ليبيا عبر دعم القاعدة للسيطرة على مراكز بالغة الحيوية في ليبيا فهي قد قررت كما يبدو القيام بذلك الدور في سورية عبر المحاور الثلاثة السابقة الذكر عبر تقديمها الدعم للمجموعات المعتدلة وكذلك للمجموعات الدينية المتطرفة ولربما يصل الدعم أيضاً إلى مجموعات تنتمي إلى داعش نفسها.

لا يبدو أن التصعيد الإرهابي الراهن في عدد من المدن السورية بعيد عن إعلان الـ(CIA) عن قيامها بعمليات خاصة على الأراضي السورية.

تطابق مصري إيطالي حيال العديد من القضايا الإقليمية والدولية

شكري يؤكد ضرورة وقف التدخلات الخارجية السلبية في الشأن السوري

القاهرة - رلى الهباهبة

دعت مصر أمس إلى وقف التدخلات السلبية الخارجية في سورية، وتشجيع الأطراف فيها على التفاوض، وتجفيف منابع دعم الإرهاب داخل البلاد، مشددةً على دور القوى التي اجتمعت في مؤتمر القاهرة وانبثق عنها لجنة متابعة، في الحوار بين الحكومة والمعارضة.

جاء ذلك خلال لقاء وزير الخارجية المصري سامح شكري رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الإيطالي بيير فيرديناندو كاسيني، الذي يزور مصر على رأس وفد من البرلمانيين الإيطاليين.

وخلال لقائه الوفد البرلماني الإيطالي، استعرض شكري عناصر الرؤية المصرية لحل الأزمة السورية، والممثلة في أهمية تنفيذ مقررات اجتماع جنيف الأول عام ٢٠١٢، وضرورة دعم وتشجيع الحوار بين الحكومة السورية والمعارضة، ولا سيما مجموعة المعارضة السورية التي التقت في القاهرة وخرجت بخريطة طريق متكاملة من شأنها أن تضمن تنفيذ مقررات جنيف إذا ما توافر لها الدعم الدولي اللازم.

شكري مستقبلاً كاسيني في القاهرة

وأكد شكري للوفد ضرورة وقف التدخلات السلبية الخارجية في الشأن السوري، وتشجيع الأطراف السورية على الحوار والتفاوض، وتجفيف منابع دعم الإرهاب والتطرف داخل سورية.

وفي تصريح للصحفيين عقب اللقاء، أوضح الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبوزيد أن المحادثات بين الجانبين عكست خصوصية العلاقة بين مصر وإيطاليا، والرغبة الجادة من الجانبين لتعزيز وتطوير مجالات التعاون على المستوى الثنائي، كما اتسمت بقدر كبير من توافق الرؤى والتقييمات بشأن الأوضاع والتحديات الإقليمية.

وأشار أبو زيد إلى أن المسؤول الإيطالي قدم التهنئة لشكري والحكومة المصرية على البدء في الإعداد للانتخابات البرلمانية استكمالاً للمرحلة الثالثة والأخيرة من خريطة الطريق، مؤكداً أهمية تلك الخطوة لاستكمال توضيح حقيقة التطورات الجارية في مصر أمام العالم الخارجي، معرباً عن أمله في استعادة العلاقات والتواصل بين البرلمانين المصري والإيطالي في القريب العاجل.

وفيما يتعلق بالأوضاع الإقليمية، أشار أبو زيد إلى حرص رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الإيطالي على الاستماع إلى تقييم وزير الخارجية للتطورات السياسية والأمنية في ليبيا، ولا سيما فيما يتعلق بجهود مبعوث الأمم المتحدة برناردينو ليون لتشكيل حكومة الوفاق الوطني وتنفيذ اتفاق الصخيرات، فضلاً عن جهود مكافحة الإرهاب في ليبيا والخطوات المطلوب اتخاذها على المستوى الدولي لدعم الحكومة الليبية الشرعية ودعم حكومة الوفاق الوطني فور تشكيلها.

وأشار الناطق باسم الخارجية المصرية، إلى أن اللقاء كان فرصة جيدة لتوسيع دائرة الحوار والتشاور بين مصر وإيطاليا في العديد من الملفات الدولية والإقليمية، وعكس تطابقاً في العديد من المواقف، ورغبةً من الجانبين في استمرار التنسيق والتشاور وتعزيز العلاقات الثنائية.

ولفت إلى أن اللقاء يأتي في إطار تعزيز العلاقات بين مصر وإيطاليا والتشاور حول القضايا والتحديات التي تواجه منطقة الشرق الأوسط وجنوب البحر المتوسط.

حملت «المسؤولية» عن إراقة الدماء على من يضع شروطاً حول مصير الرئيس الأسد

طهران ترد على الجبير: على من يسعى للتدخل في سورية التخلي عن أحلامه

دعت إيران الدول الساعية للتدخل العسكري في سورية إلى التخلي عن أحلامها، وحملت من يضع شروطاً حول مصير الرئيس بشار الأسد «المسؤولية» عن إراقة الدماء السورية، معلنةً أن السلام في سورية لن يعود بشعارات بعض جيرانها بل بتوقفهم عن استخدام أراضيهم لتسلل الإرهابيين إلى هذا البلد، في حين أكدت إسبانيا سعيها لحل الأزمة السورية «على وجه السرعة»، داعيةً الاتحاد الأوروبي إلى بذل اهتمام أكبر بهذه القضية.

والشهر الماضي أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير من العاصمة الإيطالية روما أن الحل للأزمة السورية «سياسي يؤدي إلى رحيل الرئيس الأسد أو عسكري ينتهي بهزيمته»، معيداً بذلك طرح الخيار العسكري على الطاولة.

وفي رد غير مباشر على مواقف الجبير، دعا وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الدول الساعية إلى تدخل عسكري في سورية إلى أن يتخلوا عن أحلامهم بإنهاء الأوضاع في هذا البلد بالطرق العسكرية، وجدد التأكيد أن حل الأزمة في سورية يتم بالطرق السياسية، مشدداً على أن الشعب السوري هو الذي يقرر مستقبل بلاده فقط. وأكد ظريف في مؤتمر صحفي مع نظيره الإسباني خوسيه مانويل غارسيا مارغايو بالعاصمة الإيرانية طهران أن من يحاولون فرض قرارهم على سورية ووضع الشروط حول انتخاب رئيسها يساهمون في استمرار الأزمة فيها، مشدداً على أن الشعب السوري هو صاحب القرار. وطالب الأطراف الخارجية بأن «تتخلى، وبسرعة عن أنانيتها، وتوكل اتخاذ القرار للشعب السوري، وأن تدعه يقرر مصيره عن طريق المؤسسات القانونية وباستخدام الأدوات السلمية والمصالحة الوطنية».

محمد جواد ظريف وخوسيه غراسيا مارغالو (رويترز)

ولفت الوزير الإيراني إلى أن الأزمة في سورية «ستنتهي بشرط تخلي الأطراف الخارجية عن إجراءاتها، التي تهدف إلى تحقيق مصالح قصيرة الأمد على حساب دماء الشعب السوري، وأن تسمح (تلك الأطراف) لهذا الشعب بالعيش بأمن واستقرار»، مشيراً إلى أن السلام لن يعم في سورية بـ«الشعارات» التي تطلق هذه الأيام من بعض الدول المجاورة لها، وإنما بمنع استخدام أراضيها لتسلل الإرهابيين إلى داخل سورية.

من جهة أخرى لفت ظريف إلى أن مواقف إيران وإسبانيا متقاربة فيما يتعلق باستخدام الأساليب السلمية لتسوية الأزمة في سورية، مبيناً أنه تم التطرق خلال المباحثات إلى المواقف المشتركة لإيران وإسبانيا حول حقوق الإنسان ودعم حقوق الشعوب كما تناول البحث خطر التطرف والإرهاب في المنطقة، مشدداً على ضرورة «التصدي الحقيقي» لهذه الظاهرة.

وذكر أن النقاش مع الوزير الإسباني تطرق للأوضاع في العراق وأفغانستان واليمن، وقال: إن «إسبانيا باعتبارها عضواً غير دائم في مجلس الأمن الدولي، تتولى دوراً مهماً في دعم تسوية هذه الأزمات، كما أن بإمكانها القيام بدور مهم في معالجة الأزمات في المنطقة».

وأعرب عن أمله بأن تسهم المحادثات في تعزيز أجواء التفاهم والتعاون للاستفادة من الفرص المشتركة والتصدي للتحديات المشتركة. بدوره شدد مارغايو على الحل السلمي للأزمة في سورية، وقال: «نسعى لحل الأزمة السورية سلمياً على وجه السرعة»، داعياً الاتحاد الأوروبي إلى بذل اهتمام أكبر في هذا المجال وفقاً للمبادئ الأخلاقية الأساسية.

(سانا – روسيا اليوم)

صدقى المقت

الاحتلال يمدد اعتقال المقت

مددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس اعتقال عميد الأسرى السوريين صدقي المقت حتى الحادي والعشرين من الشهر القادم.

وجرت جلسة ما يسمى «المحكمة المركزية» في مدينة الناصرة شمال فلسطين المحتلة وراء أبواب مغلقة، ومنعت وسائل الإعلام وأهل الأسير من حضورها.

وكانت سلطات الاحتلال أجّلت للمرة الرابعة محاكمة الأسير المقت في تموز الماضي.

وأفرجت سلطات الاحتلال في شهر آب عام ٢٠١٢ عن المقت بعد ٢٧ عاماً قضاها في معتقلات الاحتلال لتعيد اعتقاله في ٢٥ شباط من العام الجاري بعد اقتحام منزل عائلته والعبث بمحتوياته وتخريبها ومصادرة ما فيه من أجهزة وهواتف خليوية وحاسوب من دون إعطاء أي مبرر لهذا الاعتداء الصارخ على منازل المواطنين في الجولان السوري المحتل والذي يشكل انتهاكا واضحاً لاتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين الرازحين تحت الاحتلال.

سانا

دولهم تدعم داعش و«النصرة» ولا تستطيع قبول لاجئين..!!!!

الخليجيون يرحبون بإخوانهم السوريين وحكوماتهم ترفضهم

وكالات

مزقت صورة الطفل السوري آلان الكردي الغريق على أحد شواطئ تركيا منذ عدة أيام قلوب الملايين وسببت جدلاً حاداً في أوروبا. لكن اللافت في الموضوع هو موقف الأسر الحاكمة في الخليج العربي والتزامها الصمت تجاه ما يحصل للاجئين السوريين سواء من يغرق يومياً في مياه المتوسط أو ما يتعرض له اللاجئون في بلدان أوروبية من سياسات مجحفة بحقهم وهذا الأمر شكل مبعث قلق لكثير من مواطني دول الخليج حسب تقرير نشرته وكالة «رويترز» للأنباء. فقد امتلأت وسائل الإعلام الاجتماعي العربية بصور ورسوم كاريكاتورية عن موت الطفل آلان وصورت إحداها جثته أمام قبر مفتوح في حين يقف مجموعة من الرجال يرتدون الملابس الخليجية التقليدية وهم يحملون المعاول من دون أن يبدو عليهم التأثر، في حين أظهرت صورة أخرى رأس آلان مائلاً نحو شاهدة قبر كتب عليها «الضمير العربي». وفي وصفها لمسلك دول الخليج العربية عبرت سارة حشاش من منظمة العفو الدولية عنه بأنه «شائن تماما»، منتقدةً قطر والكويت والبحرين والسعودية والإمارات لأنها لم تقبل رسمياً أي لاجئين..

وبالنسبة لمنتقدي دول الخليج الغنية يبدو أن تلك الدول أحدثت تناقضاً في غاية القسوة فعندما اجتاح العراق الكويت عام ١٩٩٠ سارعت دول الخليج إلى إيواء آلاف النازحين الكويتيين. وبعد ٢٥ عاماً لم يجد السوريون الذين شردتهم الحرب مأوى يذكر لهم في الخليج خاصة أن العديد من هذه الدول بات تقريباً يشكل طرفاً في الحرب، وبالتالي فإن عليها أن تتحمل مسؤولية خاصة عن عواقب هذه الحرب.

لكن أنصار دول الخليج يردون على هذا الطرح بأن الأعداد في الأزمة السورية أكبر بكثير مما كانت أيام اجتياح الكويت. ويشيرون إلى التمويل الذي تقدمه دول الخليج لجهود الإغاثة في الدول المجاورة لسورية على حد زعمهم.

وفي مجال الدفاع عن تقصير الدول الخليجية بحق اللاجئين السوريين قال عبد الله العذبة رئيس تحرير صحيفة «العرب» القطرية: إن قطر بلد صغير يقدم بالفعل تبرعات للاجئين في الأردن وتركيا وشمال العراق وإنه لا يستطيع لأسباب لوجستية أن يقبل أعداداً كبيرة من اللاجئين ولهذا يختار أن يقدم الدعم مالياً، لكن التعاطف الشعبي الخليجي يتزايد مع اللاجئين السوريين، حسب «رويترز». وفي موقف متصل مما قاله العذبة أعلن المدير التنفيذي لقطاع المشاريع الخارجية بمؤسسة «عيد» الخيرية، علي خالد الهاجري، إن المؤسسة القطرية رصدت ٣٠ مليون ريال قطري، ما يعادل نحو ٨ ملايين و٢٥٠ ألف دولار، في إطار تحضيرات لتخفيف المعاناة عن اللاجئين والنازحين السوريين في فصل الشتاء المقبل، تشمل توفير سلات غذائية، ومواد تدفئة، وإيجار شقق وبناء كرفانات. ومن الحقائق التي باتت ثابتة، أن مشيخة قطر من الدول الداعمة بشكل كبير للتنظيمات الإرهابية في سورية وفي مقدمتها تنظيمي داعش وجبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية، وقد أكدت العديد من التقارير أن عناصر تنظيم داعش يسرحون ويمرحون في الدوحة، عدا عن تحدث العديد من التقارير الصحفية عن علاقة وطيدة بين مشيخة قطر وجبهة النصرة.

وفي الكويت، قال زيد الزيد في مقال بصحيفة «الآن»: «ما شهدناه في الأسابيع الأخيرة من حملات تعاطف وتضامن واسعة مع قضية اللاجئين السوريين من جانب حكومات وشعوب بعض دول القارة الأوروبية بعد حوادث غرق اللاجئين الأخيرة، يشعرنا ببصيص من الأمل، لكنه يشعرنا بالأسى -في الجانب الآخر- ويجعلنا نتساءل عن غياب التعامل الرسمي من جانب حكومات الدول العربية بالقدر المسؤول الذي تفرضه أواصر القربى والمصير المشترك، على الرغم من أن دولنا العربية أقرب جغرافيا لسورية من دول أوروبا وبالتالي سهولة تقديم المساعدات للاجئين، إلا أننا نشهد صمتاً مخزياً ومستنكراً». من جهته قال المعلق سلطان سعود القاسمي في دولة الإمارات إنه يظن أن دول الخليج تخشى السماح بدخول أعداد كبيرة من العرب ممن تعودوا على الجهر بآرائهم السياسية لأنهم قد يؤثرون بشكل ما على مجتمع جرى فيه العرف ألا يشارك أفراده في السياسة. لكنه استدرك قائلاً: «إن على دول الخليج أن تفتح أبوابها أمام اللاجئين».

وفي نقد في محله لسياسات البلدان الخليجية نبه القاسمي إلى أن دول الخليج كثيراً ما تشكو من ضعف استخدام اللغة العربية وتعرض الثقافة العربية للخطر بسبب ضخامة عدد الوافدين الأجانب. وبالتالي فإن الأزمة الحالية تتيح فرصة لاستضافة مجموعة من الناس بما يخفف من حدة هذه المخاوف ويسهم في مساعدة اللاجئين الفارين من حرب طاحنة.

منحوتة على الرمال في غزة تصور غرق السوري أيلان الذي غرق قبالة تركيا (أ.ف.ب)

إجرام داعش يطول عناصره

وكالات

يستمر تنظيم داعش في إرهابه، وهذه المرة وجه جرائمه باتجاه عناصره أنفسهم في مناطق يسيطر عليها في شمال البلاد، بعد رفضهم المشاركة في قتال المجموعات المسلحة في ريف حلب الشمالي.

ونقل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي عن مصدر ميداني من عناصر التنظيم في مدينة الباب بريف حلب رفض ذكر اسمه: أن ما يقارب ٤٠ عنصراً أغلبهم سوريون أعدمهم التنظيم على يد جهاز الأمن التابع له، بعد رفضهم التوجه لقتال المجموعات المسلحة في ريف حلب الشمالي بذريعة ما سموه «التولي يوم الزحف».

وأكد الناشطون أن الإعدامات نفذت في مزارع بمحيط مدينة الباب، وتم نقل الجثث إلى أماكن مجهولة ومتفرقة، دون إخبار أهالي القتلى أي شيء بهذا الخصوص. وفي السياق ذاته، نقل ناشطون أيضاً أن ١٧ عنصراً من عناصر التنظيم قتلوا على أيدي قياداتهم في محافظة الرقة، بينهم سعوديون وألبان، بسبب ما سموه «رفضهم قتال المسلمين»، وهو ما اعتبره التنظيم من «الكبائر».

ومن أجل ما سماه «منع العناصر من الهروب من جبهات القتال» منع داعش أصحاب السيارات العامة، من نقل أو حمل عناصر التنظيم في مناطقه، وخصوصاً من المناطق القادمة من ريف حلب الشمالي.

ماجدة قطيط مستقبلة الوفد النسائي الروسي (سانا)

وفد نسائي روسي: ضرورة إيقاف الحرب الإرهابية التي تتعرض لها سورية

أكدت رئيسة جمعية صندوق التراث الروحي للقديس بولس الرسول الروسية لاتنسيفا فالانتينا عمق العلاقات الأخوية والتاريخية بين روسيا وسورية، مشددة على ضرورة بذل الجهود لإيقاف الحرب الإرهابية التي تتعرض لها سورية.

وجددت فالانتينا خلال لقائها والوفد المرافق لها رئيسة الاتحاد العام النسائي ماجدة قطيط أمس مواقف بلادها الداعمة لسورية قيادة وشعباً، لافتة إلى أن «الشعب السوري الصامد يستحق كل التقدير والاحترام وأن الشعب الروسي لن يبخل بتقديم أي مساعدة له وهو يقف إلى جانبه وقفة جبارة».

وقالت فالانتينا: «نعتبر سورية بلدنا الثاني وهذه الزيارة الثانية عشرة لها» مشيرة إلى أن الوفد سيطلع على حقيقة الأوضاع في سورية ويلتقي العديد من الأسر المتضررة بسبب الأعمال الإرهابية وأسر الشهداء ويقدم لهم بعض المعونات والمساعدات.

بدورها، قالت قطيط: «إننا نعتز بمواقف روسيا الداعمة لسورية حكومة وشعباً»، معتبرة أن زيارة الوفد النسائي الروسي تعبير لمحبتهن لسورية وشعبها، كما أنها تأتي تنفيذاً للاتفاقية التي وقعت منذ عامين بين الاتحاد النسائي السوري وصندوق التراث الروحي للقديس بولس بهدف توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين.

وأشارت قطيط إلى أن الوفد سيقدم مساعدات بمقدار ٢,٥ طن أدوية ومواد غذائية وهدايا للأطفال ستصل تباعاً خلال الأيام القادمة وسيتم توزيعها على جميع المحافظات.

وكان الوفد النسائي الروسي وصل صباح أمس إلى سورية في زيارة تستمر ستة أيام تتضمن لقاءات مع عدة شخصيات سياسية ودينية إضافة إلى زيارة مراكز الإقامة المؤقتة.

في سياق متصل أشارت عضو مجلس الشعب، رئيسة مكتب الثقافة والعلاقات الخارجية، أميمة خضور، إلى أن الوفد الروسي يضم سبعة أشخاص، وتستمر زيارته حتى السبت القادم، علماً أن الوفد سيقوم بإجراء زيارات ولقاءات مع عدة شخصيات سياسية ودينية، إضافة إلى زيارة مراكز الإيواء، مبينة أن شحنة الأدوية سيتم توزيعها على جميع المحافظات.

ويزور الوفد الروسي سورية سنوياً ويحمل الأدوية والمواد الغذائية للأسر المتضررة.